وأن ابحاث هذه المؤتمرات قد احيطت بقدر كبير من السرية والكتمان .

ثالثا : ان خطاب الرئيس الامريكي التهديدي هذا انما يلقي ضوءا جديدا على لهجة التصلب والغطرسة التي اتسمت بها تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بعد عودته من محادثاته في واشنطن (١٠ ــ ١٣ ايلول) مع اركان البيت الابيض . ومعنى هذا ان الجبهة الاستعمارية ــ الصهيونية المتحدة تخطط للالتفاف حول جميع مكتسبات حرب ٦ تشرين وتنفيسها في شتى الجبهات وعلى جميع الاصعدة .

رابعا : ان نبرة ومضمون خطاب الرئيس الامريكي المشار اليه انما يفيد بأن الرجل قد أخذ كلية بالمنطق الصهيوني في سياسته المتعلقة بمعالجة التمرد الجزئي لبعض الدول المصدرة للنفط على المشيئة الاستعمارية الامريكية . فمنذ ان اتخذت الاقطار المصدرة للنفط قرارها الاول برفع اسعار النفط في ١٩٧٣/١٠/١٦ ثم قرار وزراء النفط العرب بتخفيض الانتاج كسلاح سياسي ضاغط أخذت الأبواق الصهيونية في اسرائيل وفي الاقطار الغربية تدعو كتلة الاقطار الراسمالية الغربية الى **اولا** : تشكيل جبهة واحدة موحدة من هذه الاقطار للضغط على الاقطار العربية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا . **وثانيا** : حجب المواد الغذائية عنها . **وثالثا** : وقف التعامل معها على صعيد التكنولوجيا والمعدات والسلع الصناعية والاسلحة ومقاطعتها مقاطعة جماعية.

ولكن عندما دب الصراع والتنافس بين دول اوروبا الغربية وبين الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب تشرين لم تكن الظروف ملائمة لانتهاج هذا السبيل الذي بشرت به الفئات الصهيونية . ويبدو ان الظروف قد نضجت الان لتجريب هذه الخطط الصهيونية ــ الاستعمارية .

خامسا : ان تهديدات الرئيس الامريكي جيرالد فورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر وبطانتهما للدول العربية المنتجة للنفط انما تأتي في وقت بلغ فيه التضخم في الولايات المتحدة مستوى حادا هو ١١ر٢ بالمئة في اسعار المواد الاستهلاكية ، وفي وقت تعقد فيه الحكومة الامريكية ورجال الاعمال الامريكيين مؤتمرات واجتماعات على مستويات عدة للبحث عن حلول لمعضلة التضخم الاقتصادي المتفاقمة علما بأن الرئيس الامريكي جيرالد فورد قد جعل مكافحة التضخم في قمة الاولويات بين القضايا الرئيسية التي وعد الجمهور الامريكي انه سيتصدى لها خلال مدة ولايته ، وحيث ان معضلة التضخم الاقتصادي هذه كامنة في صلب النظام الراسمالي الاحتكاري الامريكي ولا سبيل لتخفيفها الا بنهب ثروات الشعوب الاخرى او بتغيير هذا النظام الرأسمالي من أساسه ، فان الرئيس الامريكي اختار ان يجعل من الاقطار المنتجة للنفط ولا سيما الاقطار العربية منها كبش فداء امام انظار الجمهور الامريكي المتذمر من استفحال التضخم الذي يلتهم مداخيلهم ويخفض مستوى معيشتهم ويمتص جميع الزيادات في الاجور التي يحققونها . وبعبارة اخرى ان الرئيس الامريكي بصفته رأس هذا النظام الرأسمالي الاحتكاري الاستغلالي المسؤول الوحيد عن التضخم لا بد وأن يبحث عن ضحية يحملها مسؤولية هذا التضخم . وقد آثر الرئيس الامريكي ان يحوّل نقمة جماهير العاملين والمستخدمين الامريكيين نحو الاقطار المصدرة للنفط وبالذات نحو العرب لكي لا يتسنى لجماهير العاملين والمستخدمين الامريكيين المستغلين هؤلاء أن يكتشفوا هوية المسؤول الحقيقي عن تفاقم التضخم الا وهو الطبقة الراسمالية الاحتكارية الامريكية الحاكمة ذاتها ، فبذلك تبقى رؤية هذه الجماهير الامريكية لواقع مجتمعها غائمة مشوهة ويتم استعداؤها على الشعوب العربية في عملية تهيئة لخطة